استفادة الشباب الجامعي من وقت الفراغ (دراسة وصفية تحليلية في جامعة المنصورة)

د/ إيمان محمد الصياد
مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

د/ أشرف محمد العزب
مدرس علم الاجتماع الريفي بكلية الزراعة جامعة كفر الشيخ

المقدمة والمشكلة البحثية

ممـا لا شـك فيـه أن العصـر الحـديث الـذي نعـيش فيـه، هـو عصـر التكنولوجي، والآلة ووسائل الاتصال المتقدمة، والذي يتسم بإيجابيات عديدة أهمها زيادة الإنتاج وسرعته وتنوعه. ومع ذلك فقد ظهرت سلبيات لهذا التقدم، أهمها وجود فائض كبير في أوقات الفراغ نتيجة لقيام الآلة بمعظم الأعمال بسرعة ودقة أفقدت العديد من الأشخاص وظائفهم، أو لتوفيرها لوقت كان يستغل سابقا في القيام بنفس الأعمال. ويسود الاعتقاد بأن مرحلة الشباب هي المرحلة التي يتوافر لدى الفرد فيها فراغ ليس بالقليل، إضافة إلى أنها مرحلة تفتح الطاقات وزيادة القدرات الجسمية والعقلية والنفسية والاستعداد لتبنى القيم والاتجاهات المختلفة، وهى مع ذلك مرحلة تنقصها الخبرة والتجربة وتحركها الغرائز وتدفعها الشهوات (الصغير، 2001: 410).

ولقد تنامي الاهتمام بموضوع أوقات الفراغ تنامياً ملحوظاً، بدت أوضح معالمه فى ظهور العديد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية حول وقت الفراغ والترويح وأثره فى حياة الافراد والمجتمعات، نتيجة لإدراج وقت الفراغ ضمن الإعلان العالمى لحقوق الانسان، وإفراد مادة خاصة له عند صدور هذا الإعلان عام 1948. إضافة الى وضع ميثاق خاص بوقت الفراغ لتوجيه العاملين والمخططين لبرامج وقت الفراغ فى العالم عام 1970، ونشوء منظمات دولية متخصصة فى مجال الترويح، وبخاصة فى العالم الغربى، وأخيراً ظهور علم اجتماع الفراغ مستقلاً بذلك عن علم الاجتماع العام، وهو العلم الذى يبحث فى هذه الظاهرة وجوانبها المختلفة وفى ارتباطها بعناصر البنية الاجتماعية. وينقل السدحان (1994: 23)؛ والصغير (2001: 410) عن "ديميزدى" تعريفه لعلم اجتماع الفراغ على أنه "العلم الذي يدرس أوقات الفراغ وكيفية استثمارها في أنشطة الفراغ والترويح المتيسر للأفراد والجماعات"، وعلى ذلك فإن التطورات العلمية والعملية إنما تفرض إلقاء مزيد من الضوء على كيفية استثمار وقت الفراغ.

ويعد فهم طبيعة مرحلة الشباب وما تنطوي عليه من سمات نفسية وخصائص اجتماعية أمراً ضرورياً لكل من يتعامل مع الشباب، ولكل من يعمل في مجال تخطيط البرامج المختلفة لشغل أوقات فراغهم بما يفيد، وبخاصة في هذا العصر الذي يشهد حضارة متقدمة وتغيرا اجتماعيا سريعا في شتى مجالات الحياة، والذي كان من شأنه أن يزيد معدل الفراغ مع نقص

عدد أيام العمل والدراسة الأسبوعية، وكذا عدد ساعات العمل اليومي، إضافة إلى ابتكار عديد من المغريات، وتعدد وسائل اللهو، وتمضية الوقت.

إن نقص اهتمام المجتمع بأوقات فراغ الشباب يعتبر عيباً من العيوب التي يلام عليها، فلا شك أن المجتمعات التي لا يوجد بها برامج ايجابية مناسبة لأنشطة الشباب، فإن المخرج الطبيعي لهؤلاء يكون البحث عن إشباع هذه الأنشطة أو قضاء وقت الفراغ بطرق ملتوية غالباً ما تكون مناهضة للمجتمع بشكل عام. من هنا فإن هذه الدراسة معنية بالإجابة على عدة تساؤلات هامة تمثل إشكاليات هذه الدراسة وهى: ما هو حجم إدراك الشباب الجامعي لجوانب مفهوم وقت الفراغ؟ ما هو حجم أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي؟ وهل يوجد لدى الشباب الجامعي خطة فعلية لتنظيم هذا الوقت؟ وما هو حجم إدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ؟ وما هي العقبات التي تحول دون استفادة الشباب من وقت الفراغ؟ وما هي محددات استفادة الشباب الجامعي من وقت الفراغ المتاح لديهم؟ وهل هناك فروق جوهرية بين قدرة طلاب الكليات العملية، وطلاب الكليات النظرية على الاستفادة الكلية من أوقات فراغهم؟

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة بصفة أساسية دراسة استفادة الشباب الجامعي من وقت الفراغ، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي لجوانب مفهوم وقت الفراغ.

2- التعرف على حجم أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي، ومدى وجود خطة فعلية لتنظيم أوقات الفراغ.

3-التعرف على درجة إدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، وما هي أهم العقبات التي تحول دون الاستفادة من هذا الوقت.

4- الوقوف على محددات استفادة الشباب الجامعي من وقت الفراغ.

5- التعرف على مدى وجود فروق جوهرية بين طلاب الكليات العملية والكليات النظرية في الاستفادة الكلية من وقت الفراغ من عدمه.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها أحد الدراسات التي تناولت موضوع استفادة الشباب الجامعي من أوقات الفراغ من الناحية الوصفية - شأنها فى ذلك شأن غالبية الدراسات في هذا المجال- كما أضافت بعداً تحليلياً، يمكن معه الوقوف على أهم محددات الاستفادة من وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي بصورة كمية.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

لقد اختلفت وتباينت الآراء حول مفهوم الشباب نظراً لاختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف، وتباين المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل الاجتماعي والنفسي، كما أن المفهوم يتسع لعديد من الاتجاهات، الأمر الذي حدا بكل علم من العلوم الإنسانية إلى تحديد مفهوم الشباب من منظوره الخاص.

وقد اختلف الباحثون حول بداية ونهاية مرحلة الشباب، فالبعض قد اهتم بنواحي النمو الجسمي ووظائفه، وآخرون قد اهتموا بنواحي النمو النفسي، وفريق ثالث ركز على تغير الأوضاع والأدوار الاجتماعية (زايد وآخرون، 2009: 17-18). وفى هذا الإطار طرحت دراسة جنيفير كورير (2004: 22) تصوراً لمفهوم الشباب، وما ينطوي عليه هذا المفهوم من دلالات يمكن حصرها في الآتي :

1-المفهوم الأكثر عمومية والذي ينظر إلى مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة الطاقة الهائلة، والتى تعكس مرحلة نشاط كبير، وتطلع نحو المستقبل، وخيالات وأحلام كبيرة، وهى المرحلة التى تقع ما بين 13-30 سنة ... وتشير الأمم المتحدة فى تحديدها لفئة الشباب وفق معيار العمر الى أنهم الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر والرابعة والعشرون سنة (نشرة الأمم المتحدة،1992: 2). ويتفق عفيفي (1997: 445-446)؛ ومحمد (1980: 34-35)؛ وأماني عطية (2008: 129) فى أن مرحلة الشباب هى فترة زمنية تبدأ فى السادسة عشر من العمر، وحتى سن الخامسة والعشرون، وهى الفترة التى يكتمل فيها النمو الجسمى والعقلى على نحو يجعل المرء قادرا على اداء وظائفه المختلفة. وتتبنى الدراسة الحالية هذا المفهوم حيث ينطبق على الشباب الجامعى وحدة الدراسة .

2-التصور الثانى لمفهوم الشباب، والذى ينظر إلى الشباب من زاوية رؤية الشباب أنفسهم للحياة ولخصائصهم الشخصية، وهى رؤى تنطوى على تصورات مثالية نحو الواقع الذى يعيشون فيه، ويرتبط هذا المفهوم بخصائص معينة تدور حول السعى نحو احراز المكانة المجتمعية فى الحياة.

3-وثمة تحديد ثالث ركز على مرحلة معينة من الحياة، وهى تلك المرحلة التى يتم فيها الانتقال من حالة التبعية للآخرين إلى حالة الاستقلال. وهذا الاتجاه الذى ينظر للشباب كمرحلة للتحول من الاعتمادية إلى الاستقلال الذاتى، انما يرتبط بالمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، كما أنه يمثل الخلفية الفكرية لبرنامج العمل مع الشباب الذى تتبناه الأمم المتحدة United Nations. ويشير نجيب (2005: 8-9) الى أن الاستقلال الذاتى يمثل احد مكونات الثقافة الغربية التى تدعم النزعة الفردية فى الحياة، والتى تتجاوز الارتباطات العائلية والجماعات الأولية، وعلاقات القرابة وغير ذلك.

ويذكر أحمد (2009: 13-14) نقلاً عن ليله أن هذه المرحلة بيولوجيا تعرف على أنها المرحلة التى يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية للجسم، وسوسيولوجيا يمكن تعريفها على أنها مرحلة تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل شخص ما لكى يمثل مكانة اجتماعية معينة ويؤدى دورا فى البناء الاجتماعي وتنتهى حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره فى السياق الاجتماعي. وإذا كان التعريف الشائع للشباب يشير إلى أنهم يمثلون حقيقة اجتماعية، ويعيشون مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها ملامح النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة، فإنهم مع ذلك لا يشكلون فئة متجانسة، بل عدة فئات تتفاوت فيما بينها وتتباين تبايناً شديداً من حيث موقعها في البناء الاجتماعي، وفى نوعية فرص الحياة المتاحة لكل منها، فهناك شباب الصفوة والطبقات الوسطى، والطبقات الأقل حظاً، هذا فضلا عن الفروق الايكولوجية والمكانية (شباب الحضر والريف والبادية)، وتتعاظم هذه الفروق والاختلافات بتعاظم الفوارق البيئية والاجتماعية والاقتصادية إلى المدى الذي قد لا تعي معه جماهير عريضة من فقراء الشباب فى الريف والمناطق الفقيرة والعشوائية في الحضر، والذين يعيشون في كفاح مستمر من اجل البقاء عن مشكلات ساخنة يثيرها الشباب في الفئات الاجتماعية العليا والوسطى (نجيب، 2005: 10).

أما فيما يخص مفهوم وقت الفراغ Leisure Time ، فإن لفظ الفراغ مشتق من الأصل اللاتينى Licere ومعناه أن تكون حراً (Rojek, 2006:332). أما مصطلح وقت الفراغ، فهو مركب من كلمتين وقت (مقدار من الزمن)، وفراغ وتعنى الخلاء، وفرغ من العمل أى خلا منه، لذا يعنى وقت الفراغ لغوياً "الزمن الذى يخلو فيه الانسان من العمل" (السدحان،1994: 21). وتشير دائرة معارف العلوم الاجتماعية الى أن وقت الفراغ هو الوقت الذى يتحرر فيه الفرد من المهام المنوط بها نظير اجر

معين بصورة مباشرة او غير مباشرة. وهذا يعنى أن وقت الفراغ هو الوقت الزائد عن حاجة العمل الذى يقوم به الفرد لغرض كسب العيش (حسن، 1999: 672). حيث يعنى وقت الفراغ عموما الابتعاد عن الانشطة الروتينية المعتادة كالعمل والانغماس بدلا من ذلك فى انشطة ممتعة تحتل مكانة مرموقة فى نفس الفرد، وقد يكون النشاط الذى يمارس فى وقت الفراغ منتجاً أو غير منتج ولكنه لا يشمل المسئوليات الاجتماعية التى ترتبط بالادوار الاجتماعية الاخرى للفرد (مارشال، 2000: 715-716).

ويذكر غيث (1988: 270) فى قاموس علم الاجتماع ان وقت الفراغ هو تحرر مؤقت من النشاط الروتينى القائم على الالتزامات الاجتماعية المفروضة، وينطوى الفراغ على احلال نوع من النشاط المفضل الذى يوفر الاحساس بالسعادة والرضا محل الانشطة المألوفة والضغوط المستمرة التى تمارسها الالتزامات الاجتماعية للحياة اليومية. وقد يؤدى الفراغ الى تدعيم التبادل الاجتماعى، ولكنه لا ينطوى على المسئولية الاجتماعية التى يشملها الدور الاجتماعى الروتينى، ومثال ذلك ممارسة الالعاب الرياضية كنشاط فى وقت الفراغ. ويرى بدر (1994: 34) أن وقت الفراغ هو الوقت الحر الذى يتحرر فيه الفرد من المهام الملزم بها حياتياً واجتماعياً، ويتجه بإرادته الحرة الى ممارسة نشاطات أخرى مغايرة مرغوب فيها ترضى ميوله وتؤكد ذاته، وتضفى على حياته نوعاً من التنوع وتقضى على طابع الرتابة والملل وتجلب له فى النهاية السرور والسعادة.

ولقد تأثرت تعريفات الفراغ باتجاهات العلماء النظرية لتحديد إشكال الفراغ ووظائفه، والأنشطة التى يمارسها الإنسان خلاله، وقد حصر "ستانلى باركر" التعريفات المختلفة للفراغ، وصنفها فى اتجاهات ثلاثة، يتناول أولها الفراغ باعتباره الوقت الزائد عن العمل وواجبات الحياة اليومية، أما الثانى فيعرف الفراغ على اعتباره نشاط يستمتع به الشخص، والثالث يربط بين الفراغ والوقت الزائد، أما بالنسبة لأشكال الأنشطة التى تمارس فى اوقات الفراغ، فهى متفاوتة بتفاوت الأوضاع والظروف الحضارية للمجتمعات (فادية الجولانى،2004: 16).

ونظراً لتعدد وتنوع الأدبيات التي تناولت وقت الفراغ بالشرح والتحليل، فقد تبنت الدراسة الحالية تعريفاً لوقت الفراغ مؤداه " أن الفراغ يشير إلى مجموعة الأعمال والمهام التي يؤديها الفرد، والنابعة عن إرادة شخصية، بهدف التسلية، أو الراحة، أو ترقية المواهب، أو تكوين المعارف، أو تنمية المشاركة الإرادية في النهوض بالمجتمع المحلى، أو تحقيق أهداف ذات صبغة قومية، ويكون ذلك بعد التحرر من التزامات الدراسة أو المهنة،

وكذا الالتزامات الأسرية، والواجبات الاجتماعية الأخرى". ويسير هذا المعنى في سياق ما ذكره إبراهيم (1993: 42) من أن الأنشطة التى يختارها الناس خلال أوقات فراغهم هى مستقلة ومتباينة عن أدوارهم الاجتماعية، لذا يرتبط الفراغ بمفاهيم ومحددات أخرى مثل الوقت واللعب والمرح والترويح والعمل والكسب والثقافة وغالباً ما تتضمن أنشطة الفراغ أسمى المعاني والغايات لدى الإنسان ألا وهى تحقيق ذاته فى الفعل أو العمل.

هذا ويحدد محمد (1981: 181-261) وظائف وقت الفراغ في الاسترخاء Relaxation، والتسلية Entertainment، وتنمية الشخصية Personality development. أما الاسترخاء فهو يخلص الفرد من التعب ويستعيد معه توازنه الجسمى والعصبى الذى يتعرض للاختلال عن طريق التوترات التى يواجهها فى حياته اليومية، وبخاصة فى ميدان العمل. أما التسلية فتبعد الفرد عن الملل والروتين اليومى للحياة، فعى عنصر التغيير الاساسى فى الحياة سواء كان هذا التغيير واقعياً أو تخيلياً. اما الوظيفة الثالثة فيقصد بها تحرير المرء من آلية الفكر والعمل، فهى تعنى قدراً اكبر من المشاركة الاجتماعية التى تخلق اتجاهات ابداعية تحقق مزيد من الاشباعات الذاتية عند الافراد، والتى قد يفشل الأفراد فى تحقيقها فى مواقف كثيرة فى مجتمع أصبح الإحباط ظاهرة واضحة فيه.

كذلك يلخص وزرماس والحيارى (1987: 30-31) الوظائف الاجتماعية لوقت الفراغ في إمكانية استغلال وقت الفراغ فى عملية تطبيع الفرد (الشاب) حسب فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه حتى يتسنى له التكيف مع هذا المجتمع. كما يمكن استغلال طاقات الشباب فى تنفيذ مشروعات اقتصادية، وتطوعية على مختلف المستويات، مما يشكل رافدا يصب فى نهر الاحساس بالانجاز، ومن ثم الانتماء للمجتمع.

من الطبيعي والمنطقي أن يمل الفرد من الاستمرار في عمل ما بشكل روتيني، فقد يحتاج إلى شكل ما من أشكال التغيير لتجديد نشاطه، وإشباع حاجته إلى التعبير عن رغباته بصورة أو بأخرى، وتجديد حالته العامة، سواء كانت بدنية أو عقلية أو اجتماعية، كل هذا يقود إلى التأكيد على أهمية أوقات الفراغ وضرورتها لكل فرد داخل المجتمع. لذا فإن النظرية الاجتماعية المعاصرة قد اهتمت بمسألة الفراغ وكيفية استثماره، وذلك لما لها من أهمية كبرى في تطوير الإنسان وزيادة طاقته الإنتاجية ودفع عجلة المجتمع نحو التقدم والنهوض، بحيث يستطيع تحقيق أهدافه وطموحاته. وتدرس هذه النظرية نشوء أوقات الفراغ ونموها وتوزيعها للفئات والجماعات الاجتماعية والمهنية التي يتكون منها المجتمع، إضافة إلى اهتماماتها

بمسائل تنظيم وقت الفراغ وأهدافه ووسائله والظروف التي تساعد أفراد المجتمع على استثماره والاستفادة منه في سد الحاجات وإنجاز الطموحات. (Etzkowitz and Glassman, 1997: 367).

ولقد ساهمت مدرسة فرانكفورت – رواد المذهب النقدى فى علم الاجتماع - التى ظهرت فى عشرينيات القرن الماضي فى لفت الانتباه إلى هموم الفرد ومشاكله، وقد ظهرت دراسات وقت الفراغ وعلاقته بالمجتمع الرأسمالى الغربى فى أعمال هوركهايمر، وثيودور أدورنو، وهربرت ماركيوز، وهبرماس (زايد، 2006: 48-50). حيث تنظر مدرسة فرانكفورت إلى الثقافة الجماهيرية والاتصالات التى تقف فى مركز النشاط المبذول فى وقت الفراغ على أنها مؤسسات مهمة للمجتمعات المعاصرة ذات تأثيرات متنوعة اقتصادياً وسياسياً وثقافيا واجتماعيا (Kellner, 2005: 290). ولقد تناول Erich Fromm التعبيرات الثقافية فى خبرات الفراغ تناولاً متعمقاً الى حد كبير، حيث يقول أن إنسان العصر الحديث فى فراغه –كما هو فى عمله- يقف موقف المستهلك السلبي الذي لا يتصل وما يستهلكه، فهو يستهلك المباريات الرياضية والصور المتحركة والصحف والمجلات، والكتب والمحاضرات بنفس الطريقة التى يستهلك بها السلع التي يشتريها، فهو يشاهدها أو يستمع إليها لا لأنها تسد نقصا يشعر به من داخله، ولكن للتظاهر والمباهاة، ولأنها حديث اليوم بين خاصة الناس وعامتهم، لا يسهم فيها إسهاما ايجابياً، وإنما يقف منها موقف المتفرج ، فهو يسعى ليستوعب كل ما يمكن استيعابه، وأن يحصل على أكبر قدر من الملذات، ومن الثقافة، ومن غيرها متمشيا مع روح العصر الذي يعيش فيه، لا مع نفسه وطبيعتها، إنه فى الواقع ليس حراً في الاستمتاع بوقت فراغه، إنما تتحكم الصناعة – التكنولوجي بالمعنى الحديث-في استهلاكه لوقت فراغه، كما تتحكم في السلع التي يشتريها. ومن ثم فقد باتت أسباب اللهو صناعة كغيرها من الصناعات، يرغم العميل على شرائه كما يرغم على شراء ردائه وحذائه، كما يتحكم في قيمة اللهو مدى نجاحه في السوق، ولا تتحكم فيه قاعدة من القواعد التي يمكن قياسها بالمعايير الإنسانية (فروم، 1960: 101-102).

من هنا يتضح أن أنصار المذهب النقدي ينكرون وجود نشاطات شخصية للفراغ، فالفراغ ضرب من الاغتراب Alienation أو هو وهم إشباع الحاجات الفردية، ذلك أن هذه الحاجات ذاتها هي نتاجاً للقوى الاقتصادية المؤثرة في الإنتاج والاستهلاك لنزاعات أصحاب المصالح الخاصة (محمد،1980: 98).

وفيما يتعلق بوقت الفراغ وأهميته فى مرحلة الشباب، يرى الشثرى (2001: 158-163) أن كثير من علماء النفس والاجتماع والأخلاق ينظرون إلى مرحلة الشباب على انها أهم مراحل النمو من حيث التكوين الجسمي والعقلي، وتكوين العادات والميول واكتساب القيم والمعايير الدينية والأخلاقية التى تحكم السلوك وتوجه التفاعل مع الآخرين، وأنها تتسم بعدة خصائص ايجابية يمكن أن يلعب الاستثمار الجيد لوقت الفراغ فيها دورا هاما فى تقويتها والاستفادة منها ومنها: أن هذه المرحلة العمرية تشهد نموا سريعا فى القدرات البدنية والجنسية والعقلية والنفسية، ومن ثم يكون لدى الشباب الدوافع القوية لاكتشاف هذه القدرات وتجربتها، لذا يتوجب توجيه أنشطة وقت الفراغ لاستثمار طاقات الشباب وتنمية المهارات الحركية والاهتمام بالانشطة الرياضية التى تناسب ميولهم وتسهم فى تنمية الشخصية النمو السوى المتكامل، وعموما ينبغى أن تتنوع أنشطة وقت الفراغ بين انشطة تهتم بالنمو الجسمى واخرى تهتم بالنمو العقلى، وأخرى بالنمو الاجتماعى الاخلاقى الدينى، حيث يسهم ذلك فى تحقيق النمو السوى المستمر نحو النضج، كذلك تعتبر مرحلة الشباب مرحلة التطبيع الاجتماعي وتوسيع الأفق الاجتماعي ويتضح فيها اهتمام الشباب بالمظهر والاستقلال الاجتماعي وتأكيد الذات وتحمل المسئولية وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية فى هذه المرحلة. وتتسم مرحلة الشباب من الناحية النفسية بأنها فترة قلق واضطراب حيث يشعر الشاب بنموه الجسمي وابتعاده عن مرحلة الطفولة، لكن فى الوقت ذاته لا ينظر اليه افراد المجتمع باعتباره ناضجا، فيحاول الابتعاد عن سلطاتهم وقد يثور ويتحدى رغباتهم، لذا لابد أن توجه أنشطة الفراغ الى رعاية النمو النفسى للشباب وتربية انفعالاته وترويضها فى مناخ ملئ بالحب والثقة والتفاهم والدفء النفسى. إن من أهم ما يشغل بال الشباب مجال العمل أو المهنة الذى سوف يطرقه عن قريب، والكثير من الشباب يلجأ الى تجارب عملية مختلفة ليزدادوا ألفة بمعنى العمل وطبيعته، وهنا تبرز أهمية العلاقة بين أنشطة الفراغ وبين نشاط العمل واختيار المهنة حيث أنه خلال ممارسة الشاب الاختيارية لأنواع النشاطات الترويحية المختلفة يمكن اكتشاف ميوله وقدراته واستعداده لنوع معين من الإعمال دون غيره، وذلك مما يسهل عملية التوجيه المهني للشباب حيث أن الحرية التي يتميز بها نشاط الفراغ هي التي تكشف بحق عن اتجاهات الفرد وميوله، كما تحدد إمكانياته وقدراته المختلفة ومدى تحمله لأعباء مهنة معينة دون غيرها.

وقد أجريت عديد من الدراسات فى مجال الشباب ووقت الفراغ، لا يتسع المجال لسردها جميعا، لكن يمكن ذكر أهمها فى : الدراسة القيمة التى أجراها محمد على محمد (1981) - والتى استفادت منها الدراسة الحالية استفادة كبيرة وبخاصة فى شقها الميدانى- واستهدفت التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى المصرى- جامعة الاسكندرية- نحو الفراغ والترويح، من خلال التعرف على مفهوم وقت الفراغ وطبيعته بين الشباب الجامعى، والأسرة واستخدامات وقت الفراغ، والجامعة واستفادة الشباب من وقت الفراغ، مستخدمة فى ذلك المنهج الوصفى التشخيصى لإجراء الدراسة. وكذا دراسة إسماعيل حسن (1994) والتى استهدفت الكشف عن طبيعة أنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين من الطبقات الاجتماعية المختلفة قبل دخولهم مؤسسات الأحداث، وعلاقة طرق قضاء وقت الفراغ بالعوامل الأساسية الدافعة للجناح، مستخدماً المنهج الوصفى لإجراء الدراسة. ودراسة عالية حبيب (2000) والتى حاولت الكشف عن حجم وقت الفراغ لدى شريحة الشباب فى القرية المصرية، وأساليب استخدام هذا الوقت وفقا لخصوصية المجتمع الريفى، حيث تلعب مواسم العمل والبطالة الموسمية، وانخفاض المستوى الاقتصادى دورا فى تشكيل هذا الوقت وطرق استغلاله، هذا فضلا على التركيز على دور مراكز الشباب باعتبارها السبيل الوحيد للترويح وشغل وقت الفراغ فى القرية المصرية. كذلك دراسة صالح الصغير (2001) والتى استهدفت التعرف على الكيفية التى يستغل بها الشباب الجامعى ممثلين بطلبة جامعة الملك سعود بالرياض لأوقات فراغهم، وكذا التعرف على نوعية النشاطات التى يمارسها الطلاب واهميتها خلال وقت الفراغ، والتعرف على أوجه التباين بين الطلاب والطالبات فى استغلال وقت الفراغ. ودراسة عبد الله السدحان (2004) والتى استهدفت التعرف على وقت الفراغ الذى تمتلكه الفتاة الجامعية السعودية فى حياتها اليومية، والتعرف على طبيعة المناشط الترويحية التى تمارسها، والتعرف كذلك على طبيعة العلاقة بين كمية وقت الفراغ وطبيعة المناشط الترويحية التى تمارسها الطالبة. وكذا دراسة عبد الله السدحان (2006) والتى استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين نوع وحجم ومكان الممارسات الترويحية وانحراف الاحداث بمدينة الرياض السعودية. ذلك الى جانب العديد من الدراسات الأخرى، والتى اشتركت جميعها فى معالجة موضوع الشباب ووقت الفراغ معالجة وصفية.

الإجراءات البحثية

أولاً : مجالات الدراسة:

تشـتمل مجـالات الدراسـة علـي المجـالات الجغرافيـة، والبشـرية، والزمنية.

أ) المجال الجغرافي:

وهو المنطقة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، وهى عدد 4 كليات تابعـة لجامعـة المنصـورة، كليتـان عمليتـان (الزراعـة، والعلـوم)، وكليتـان نظريتان هما كليتي (الآداب والتجارة)، تم اختيارها عشوائياً بطريقة السلة.

ب) المجال البشري:

ويقصد بالمجـال البشـري الأفراد الـذين سـيطبق علـيهم أدوات البحـث وتشـملهم الدراسـة، وقد تحـددت شـاملة الدراسـة فـى جميـع طـلاب وطالبـات الكليات النظرية والعملية الأربع المختارة، حيث قد تم اختيار عينـة عشـوائية منتظمـة قوامهـا 200 طالـب وطالبـة مـن الفـرق الدراسـية المختلفـة بالكليـات الأربع، بواقع 50 طالب وطالبة تم اختيارهم من سجلات القيد بكل كلية.

ج) المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنيـة التـي تـم جمـع البيانـات فيهـا مـن المبحـوثين حيـث تـم جمـع البيانـات الميدانيـة المطلوبـة لهـذه الدراسـة خـلال الفصـل الدراسـي الثـاني مـن العـام الجـامعي 2009/2008م، وقـد اسـتغرق استيفاء كل استمارة نحو ساعتين فى المتوسط.

ثانياً: قياس متغيرات الدراسة

اسـتخدمت الدراسـة 21 متغيـرا بحثيـاً منهـا 17 متغيـرا مسـتقلا و 4 متغيرات تابعة تم قياسها كالآتي :

أ-قياس المتغيرات المستقلة:

1-الفرقـة الدراسـية: أعطيـت كـل فرقـة دراسـية مـن الفرقـة الأولـى للرابعة درجات 1، 2، 3، 4 على الترتيب.

2-الدخل الأسرى الشـهري: تـم قياسـه بسـؤال المسـتبين عن قيمـة الدخل الشهري لأسرته، حيث طلب منه اختيار الفئة التي تناسب دخل أسرته من عدد 6 فئات دخلية هي: أقل من 100 جنيه شهريا، و100- أقل من 200 جنيه شهرياً، و300- أقل من 500 جنيه شهريا، و500- أقل من 700 جنيه

شهريا، و700-أقل من 1000 جنيه شهرياً، و1000 جنيه فأكثر، وأعطيت الإجابة على هذه الفئات الأوزان الرقمية 1، 2، 3، 4، 5، 6 على الترتيب. بمتوسط 5.2 درجة وانحراف معياري قدره1.1 درجة.

3-مدى كفاية الدخل: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى كفاية الدخل الشهري للمتطلبات الأسرية، وتراوحت الاستجابات بين يكفى بصورة كاملة، ويكفى بالكاد، ولا يكفى بالمرة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب. وكان متوسط الدرجات 2.5 درجة بإنحراف معيارى بلغ 0.7 درجة.

4-عدد غرف المسكن: رقم خام يعبر عن عدد غرف المسكن الذى يقطنه المستبين وافراد أسرته. وقد بلغ المتوسط الحسابى 3.9 حجرة بإنحراف معيارى بلغ 1.03 حجرة.

5-الحالة التعليمية للأب: وتم قياسه بسؤال المستبين عن تعليم والده، وتراوحت الاستجابات بين أمى، وتعليمه دون المتوسط، وتعليمه متوسط أو عالى، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية صفر، 1، 2 على الترتيب. وكان متوسط الدرجات 1.8 درجة بإنحراف معيارى بلغ 0.45 درجة.

6-الحالة العملية للأب: وتم قياسه بسؤال المستبين عن عمل والده، وتراوحت الاستجابات بين يعمل، ولا يعمل، ومتوفى وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 1،2على الترتيب. وكان متوسط الدرجات 2.8 درجة بإنحراف معيارى بلغ 0.44 درجة.

7-الحالة العملية للأم: وتم قياسه بسؤال المستبين عن عمل والدته، وتراوحت الاستجابات بين تعمل، وربة منزل، ومتوفية، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب. وكان متوسط الدرجات 2.3 درجة بإنحراف معيارى بلغ 0.7 درجة.

8-مفهوم وقت الفراغ لدى الشباب الجامعى: وتم قياسه بسؤال المستبين عما يعنيه وقت الفراغ بالنسبة له، وتراوحت الاستجابات بين وقت الفراغ هو وقت يستغل فى الترويح عن النفس، ووقت يستغل لتحقيق كسب مادى، ووقت يستغل لتحقيق أهداف قومية، ووقت يستغل فى مشروعات خدمية، وأعطيت كل إجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير. وكان متوسط الدرجات 1.07 درجة بانحراف معياري بلغ 0.33 درجة.

9-مدى وجود وقت فراغ لدى الشباب الجامعى: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى توافر وقت فراغ لديه، وتراوحت الاستجابات بين متوفر دائماً، متوفر أحياناً، ولا يوجد لدى وقت فراغ بالمرة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب. وكان متوسط الدرجات 2.3 درجة، بإنحراف معيارى بلغ 0.6درجة.

10-حرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسره: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى حرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسره ، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب. وكان متوسط الدرجات 2.06 درجة بإنحراف معيارى بلغ 0.63 درجة.

11-خطة تنظيم وقت الفراغ: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى وجود خطة لديه لتنظيم وقت فراغه من عدمه ، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب. وكان متوسط الدرجات 2.06 درجة بإنحراف معيارى بلغ 0.63 درجة.

12-إدراك الشباب الجامعى لاهمية الاستفادة من وقت الفراغ: وتم قياسه بمقياس مكون من سبع عبارات تقيس مدى ادراك المستبين لاهمية الاستفادة من وقت الفراغ، وهى: الاستفادة من وقت الفراغ تؤهلك لعمل مناسب، وتساعدك فى زيادة دخلك، ووتزيد من تقديرك فى عين والديك، وتجعلك مثلا أعلى لإخوتك الصغار، ووتساعدك فى تعديل سلوك الاخرين، وتساعدك على حسن اختيار شريك حياتك، وكانت الاجابة على هذه العبارات بنعم، او بلا، وأعطيت كل عبارة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير. وكان متوسط الدرجات 4.85 درجة بإنحراف معيارى بلغ 2.2 درجة.

13-عقبات تحول دون الاستفادة من وقت الفراغ: وتم قياسه بسؤال المستبين عن أهم الاسباب التى تحول دون استفادته من وقت فراغه، وتراوحت الاستجابات بين قلة الموارد المادية، والظروف الاسرية غير المواتية، ووقلة اماكن قضاء وقت الفراغ، والانشغال فى العمل، والانشغال بالدراسة، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير. وكان متوسط الدرجات 0.8 درجة بإنحراف معيارى بلغ 0.7 درجة.

14-المتوسط اليومى لعدد ساعات مشاهدة التلفاز: رقم خام يعبر عن المتوسط اليومى لعدد الساعات التى يقضيها المستبين أمام جهاز التلفاز. وقد بلغ المتوسط الحسابى 4.5 ساعة، بإنحراف معيارى بلغ 2.7 ساعة.

15-معدل التردد الشهرى على دور العرض السينمائى: رقم خام يعبر عن عدد المرات الذى يذهب فيها المستبين الى دور العرض السنيمائى شهرياً. وقد بلغ المتوسط الحسابى 1.2 مرة شهرياً، بإنحراف معيارى بلغ 1.1 مرة شهرياً.

16- المتوسط اليومى لعدد ساعات استخدام الانترنت: رقم خام يعبر عن المتوسط اليومى لعدد الساعات التى يقضيها المستبين على شبكة الانترنت. وقد بلغ المتوسط الحسابى 2.6 ساعة، بإنحراف معيارى بلغ 2.3 ساعة.

17-عدد الصداقات على الانترنت: رقم خام يعبر عن عدد من تعرف عليهم المستبين على شبكة الانترنت حتى تاريخ جمع البيانات. وقد بلغ المتوسط الحسابى 5.8 فرد، بإنحراف معيارى بلغ 5.4 فرد.

ب-قياس المتغيرات التابعة:

نظرت هذه الدراسة الى المتغير التابع الرئيسى فيها وهو "الاستفادة الكلية من وقت الفراغ" على أنه متغير ثلاثى المحاور، حيث تألف من ثلاثة محاور فرعية، هى: محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ، ومحور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الاسرة، ومحور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة. وفيما يلى عرضاً لكيفية قياس كل محور فرعى، وقياس المتغير التابع الرئيسى:

أولاً: محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ:

وتم قياسه بعدد من البنود بلغ عددها إثنى عشر بنداً، يعبر متوسط مجموع درجاتها المعيارية عن القدرة الشخصية للمستبين على تعظيم الاستفادة من وقت الفراغ، وقد تم قياس البنود كالآتى:

1-أساليب قضاء العطلة الصيفية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن أساليبه المختلفة لقضاء العطلة الصيفية، وتراوحت الاستجابات بين الذهاب الى المصايف، وقضاء العطلة فى عمل، والتردد على الأندية، والذهاب مع الأسرة الى الريف، والذهاب فى رحلات خارج الوطن، أو فى المعسكرات

الشبابية الجامعية. وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

2-التردد على المكتبات العامة: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى تردده على المكتبات العامة، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

3- القراءة: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى حرصه على قضاء وقت الفراغ فى القراءة، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

4-الأشياء التى يهتم بقراءتها: وتم قياسه بسؤال المستبين عن اهم الاشياء التى يقرأها، وتراوحت الاستجابات بين المجلات، والكتب الدينية، والقصص والروايات، والكتب الثقافية، والكتب الأدبية، والكتب العلمية، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

5-الحرص على قراءة الصحف اليومية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى حرصه على قراءة ومطالعة الصحف اليومية، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

6-اولويات الموضوعات بالصحف اليومية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن اهم الأخبار التى يطالعها فى الصحف اليومية، وتراوحت الاستجابات بين الأخبار الرياضية، والاخبار الفنية، والاخبار السياسية، والاخبار الدينية، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

7-الاهتمام بمتابعة الأحداث والاخبار السياسية العالمية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى اهتمامه بمتابعة الأحداث والاخبار السياسية العالمية، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

8-أهم الموضوعات التى يتحدث فيها الطالب مع أصدقائه لشغل وقت الفراغ: وتم قياسه بسؤال المستبين عن اهم هذه الموضوعات، وتراوحت الاستجابات بين الموضوعات الدراسية، والموضوعات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والموضوعات

الدينية، وعدم وجود موضوعات محددة، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

9-النشاط الرياضى: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى حرصه على ممارسة النشاط الرياضى، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

10-مكان مزاولة النشاط الرياضى: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مكان مزاولة النشاط الرياضى، وتراوحت الاستجابات بين الأندية، والجامعة، والساحة الشعبية، ومركز الشباب، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

11-الهوايات الخاصة: وتم قياسه بسؤال المستبين عن وجود هواية خاصة من عدمه، وكانت الاجابة بنعم، أو بلا، وأعطيت الاجابات الأوزان الرقمية 2، 1 على الترتيب.

12-توافر الوقت لممارسة الهواية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى توافر الوقت لممارسة الهواية، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

ولما كانت درجات قياس البنود الاثنى عشر مختلفة فى وحدات قياسها ودرجات بنودها، فقد تم معايرة كل بند من هذه البنود وجمعت ليعبر متوسط مجموع الدرجات المعيارية عن محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات هذا المحور Cronbach's Alpha (α) (0.675) وهى قيمة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس. ولما كانت اشارات الدرجات المعيارية سالبة وموجبة وهناك صعوبة فى عرض وشرح مستويات نوعية الخصائص، فقد تم تحويل الدرجات المعيارية الى درجات تائية بمتوسط حسابى قدره (50) درجة، وانحراف معيارى قدره (10) درجات للتغلب على اختلاف تلك الإشارات ولتكوين فئات أو مستويات وصفية للمتغير.

ثانياً: محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة:

وتم قياسه بعدد من البنود بلغ عددها ثلاثة عشر بنداً، يعبر مجموع متوسط درجاتها المعيارية عن قدرة أسرة المستبين على تعظيم استفادته من وقت الفراغ، وقد تم قياس البنود كالآتى:

1-اشتراك الأسرة فى الأندية الرياضية: وتم قياسه بسؤال المستبين عما إذا كانت اسرته مشتركة فى اندية رياضية من عدمه وكانت الاجابة بنعم او بلا، وأعطيت الاجابة الاوزان 2، 1 على الترتيب.

2- اشتراك الأسرة فى أندية اجتماعية: وتم قياسه بسؤال المستبين عما إذا كانت اسرته مشتركة فى اندية اجتماعية من عدمه وكانت الاجابة بنعم او بلا، وأعطيت الاجابة الاوزان 2، 1 على الترتيب.

3- هوايات افراد الاسرة: وتم قياسه بسؤال المستبين عن وجود هوايات خاصة لأى من أفراد أسرته من عدمه، وكانت الاجابة بنعم، أو بلا، وأعطيت الاجابات الأوزان الرقمية 2، 1 على الترتيب.

4-أنواع هوايات أفراد الأسرة: وتم قياسه بسؤال المستبين عن ماهية هوايات افراد أسرته، وتراوحت الاستجابات بين الهوايات الرياضية، والهوايات الثقافية، والهوايات الفنية، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

5-مكتبة الأسرة: وتم قياسه بسؤال المستبين عن وجود مكتبة فى المنزل خاصة بالأسرة، وتراوحت الاستجابات بين مكتبة كبيرة، ومكتبة صغيرة، ولا توجد مكتبة. وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

6-نوعية الكتب الموجودة بالمكتبة الأسرية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن اهم أنواع الكتب التى تحويها مكتبة الأسرة، وتراوحت الاستجابات بين الكتب الدينية، والثقافية، والعلمية، والسياسية. وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

7- كيفية قضاء الأسرة للعطلة الصيفية: وتم قياسها بسؤال المستبين عن أساليب أسرته المختلفة فى قضاء العطلة الصيفية، وتراوحت الاستجابات بين البقاء فى المنزل، والقيام برحلات داخلية، والذهاب للمصايف، والرحلات خارج ارض الوطن. وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

8- تردد الأسرة على دور السينما: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى تردد الأسرة على دور السينما، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

9-الأفلام المفضلة لدى الأسرة: وتم قياسها بسؤال المستبين عن نوعية الأفلام التى تهوى الأسرة مشاهدتها، وتراوحت الاستجابات بين الأفلام العربية والافلام الاجنبية، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

10-الحاسب الآلى: وقيس بسؤال المستبين عن امتلاك الأسرة لحاسب آلى من عدمه، وكانت الاجابة بنعم أو بلا، وأعطيت الاجابات الاوزان الرقمية 2، و1 على الترتيب.

11-الاتصال بالانترنت من المنزل: وتم قياسه بسؤال المستبين عن سماح الاسرة له بتوصيل خط انترنت للمنزل من عدمه، وكانت الاجابة بنعم أو بلا، وأعطيت الاجابات الاوزان الرقمية 2، و1 على الترتيب.

12-الدخول لغرف الدردشة من المنزل: وتم قياسه بسؤال المستبين عن سماح الاسرة له بالدخول لغرف الدردشة من المنزل، وتراوحت الاستجابات بين دائماً، وأحياناً، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

13-السماح بتكوين صداقات على الانترنت: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى سماح الاسرة للمستبين بتكوين علاقات على الانترنت، وتراوحت الاستجابات بين نعم، ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 2، 1 على الترتيب.

وقد عبر متوسط مجموع الدرجات المعيارية التائية عن محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة، وقد بلغت قيمة معامل ثبات هذا المحور(α) Cronbach's Alpha (0.838)، وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

ثالثاً: محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة:

وتم قياسه بخمسة بنود، يعبر مجموع متوسط درجاتها المعيارية عن قدرة الجامعة التى ينتمى لها المستبين على تعظيم استفادته من وقت الفراغ، وقد تم قياس البنود كالآتى:

1-ممارسة نشاط داخل الكلية: وتم قياسه بسؤال المستبين عما إذا كان ممارساً لنشاط معين فى كليته من عدمه، وكانت الاجابة بنعم او بلا، وأعطيت الاجابة الاوزان 2، 1 على الترتيب.

2-المشاركة فى الانشطة المتاحة بالجامعة: وقيس بسؤال المستبين عن مشاركته فى الانشطة الجامعية المتاحة من عدمه، وكانت الاجابة بنعم او بلا، وأعطيت الاجابة الاوزان الرقمية 2، و1 على الترتيب.

3- نوعية الأنشطة الجامعية المشارك بها: وتم قياسه بسؤال المستبين عن نوعية الأنشطة التى يشارك فيها المستبين على مستوى الجامعة، وتراوحت الاستجابات بين المنشاركة فى لجان الاتحادات الطلابية، ومسابقات رعاية الشباب، والانتماء للأسر الطلابية، وأعطيت كل استجابة درجة واحدة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المتغير.

4- الاستفادة من الخدمات الطلابية بالكلية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى استفادته من الخدمات التى تتيحها له الكلية، وتراوحت الاستجابة بين أستفيد، ولا استفيد، ولا أعرف عن تلك الخدمات شيئاً، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1على الترتيب.

5-الرضا عن مستوى آداء الخدمات الطلابية بالكلية: وتم قياسه بسؤال المستبين عن مدى رضاه عن خدمات الطلاب بالكلية، وتراوحت الاستجابات بين راضى تماماً، راضى لحد ما، وغير راض بالمرة، وأعطيت الاستجابات الأوزان

وقد عبر متوسط مجموع الدرجات المعيارية التائية عن محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة، وقد بلغت قيمة معامل ثبات هذا المحور(α) Cronbach's Alpha (0.777)، وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

المتغير التابع الرئيسي: الاستفادة الكلية من وقت الفراغ، وهو الناتج النهائى لمتوسط مجموع الدرجات المعيارية التائية للمحاور الفرعية الثلاثة سالفة الذكر.

ثالثاً: أسلوب جمع البيانات الميدانية:

اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات الميدانية علي استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع كل طالب وطالبة من عينة الدراسة.

رابعاً: الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان:

تم اختبار الاستمارة – بعد تصميمها - مبدئياً Pretest بعد تصميمها علي عينة مكونة من عشرين طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث تم

تعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها كما تم حذف بعض الأسئلة وإضافة البعض الأخر، واشتملت الاستمارة علي بيانات خاصة بالمتغيرات البحثية المستقلة والتابعة.

خامساً: الفروض البحثية

بناء على الاستعراض المرجعي، وما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، ووفقا لأهداف الدراسة الحالية تم صياغة الفروض البحثية الآتية:

1-توجد علاقة ارتباطيه بين محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ وكل من المتغيرات المستقلة الآتية: الفرقة الدراسية، والدخل الأسرى الشهري، ومدى كفاية الدخل، وعدد غرف المسكن، والحالة التعليمية للأب، والحالة العملية للأب، والحالة العملية للأم، ومفهوم وقت الفراغ لدى الشباب الجامعى، ومدى وجود وقت فراغ لدى الشباب الجامعى، وحرص ولى الامر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة، وخطة تنظيم وقت الفراغ، وإدراك الشباب الجامعى لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، وعقبات تحول دون الاستفادة من وقت الفراغ، والمتوسط اليومي لعدد ساعات مشاهدة التلفاز، ومعدل التردد الشهرى على دور العرض السينمائى، والمتوسط اليومى لعدد ساعات إستخدام الانترنت، وعدد الصداقات على الانترنت.

2-تسهم المتغيرات المستقلة السبعة عشر سالفة الذكر إسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير التباين فى

محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ.

3-توجد علاقة ارتباطية بين محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة وبين المتغيرات المستقلة السبعة عشر سالفة الذكر كل على حده.

4-تسهم المتغيرات المستقلة السبعة عشر سالفة الذكر إسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير التباين فى محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة.

5-توجد علاقة ارتباطية بين محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة وبين المتغيرات المستقلة السبعة عشر سالفة الذكر كل على حده.

6-تسهم المتغيرات المستقلة السبعة عشر سالفة الذكر إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة.

7-توجد علاقة ارتباطية بين الاستفادة الكلية من وقت الفراغ وبين المتغيرات المستقلة السبعة عشر سالفة الذكر كل على حده.

8-تسهم المتغيرات المستقلة السبعة عشر سالفة الذكر إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في الاستفادة الكلية من وقت الفراغ.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاستفادة الكلية من وقت الفراغ بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية بالعينة البحثية.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بأكثر من أسلوب إحصائي لتحليل بيانات هذه الدراسة ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات لوصف المتغيرات المختلفة، كما استخدمت الدرجات المعيارية والتائية لمعايرة بعض المتغيرات المركبة المختلفة في وحدات قياسها وقد استخدمت المعادلة الآتية في حساب الدرجات التائية: $T_{xi} = 10z_{xi} + 50$ حيث T_{xi} هي الدرجات التائية للمتغير xi ، و Z_{xi} هي الدرجة المعيارية المحسوبة للمتغير xi وفقا للمعادلة الآتية :

$$Z_{xi} = xi - \bar{xi} / SD$$

حيث xi مفردات المتغير xi ، $\bar{Xi}$ المتوسط الحسابي ، SD هي الانحراف المعياري (علام، 1985: 202 – 212). كما استخدم معامل الارتباط البسيط للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات الدراسية ذات الطبيعة المتصلة التي تضمنتها الدراسة، وكذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجى الصاعد كما استخدم معامل ثبات كرونباخ (ألفا) Cronbach's Alpha (α) لتقدير مدى اتساق المكونات الداخلية للمتغيرات المركبة واستخدم اختبار "F" "ف" للحكم على معنوية النماذج التحليلية، واستخدام اختبار "t" "ت" لاختبار معنوية العلاقات بين المتغيرات التابعة والمستقلة فى معادلات تحليل الانحدار الخطى، واختبار t-test للتعرف على الفروق الجوهرية بين المتوسطات. وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من 0.001 إلى 0.05 على الأقل كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة، وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS version (17) فى المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

استعراض النتائج البحثية ومناقشتها

أ-استعراض النتائج البحثية:

أولاً: وصف أهم ملامح عينة الدراسة:

يوضح الجدول الممتد رقم (1) النتائج المتعلقة بوصف أهم ملامح عينة الدراسة، سواء تلك المتعلقة بالمتغيرات المستقلة، أو المتغير التابع ومحاوره. فبالنسبة للمتغيرات المستقلة - تحقيقا لأهداف الدراسة من الأول للثالث مع مراعاة ترتيب عرض النتائج الوصفية للمتغيرات المستقلة كما وردت بالدراسة - توضح النتائج الخاصة بالدخل الأسرى الشهري إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين تتراوح دخول أسرهم بين 700 إلى 1000 جنيه فأكثر، وعددهم 155 مبحوث يمثلون 77.5% من اجمالى المبحوثين بالعينة. وأن هذا الدخل يكفى بصورة كاملة لدى 112 مبحوث (56%)، وأن 124 مبحوث منهم يمثلون نحو 62% من اجمالى العينة يقطنون بمساكن تتراوح عدد الغرف بها من 4-6 غرف. كما أن غالبيتهم ينتمون لأسر رب الأسرة فيها متعلم تعليما متوسطا أو عالي 171 مبحوث (85.5%)، يعمل فيها الأب 170 مبحوث (85%)، وكذا الأم 90 مبحوث (45%).

وعن إدراك الشباب الجامعي لجوانب مفهوم وقت الفراغ، تشير النتائج إلى أن مفهوم وقت الفراغ هو مفهوم أحادى الجانب عند الغالبية العظمى من المبحوثين 189 مبحوث (94.5%) (وقت يستغل في الترويح عن النفس). ووفق هذا التوجه، يرى غالبية المبحوثين 121 مبحوث (60.5%) أنه أحياناً ما يكون لديهم وقت فراغ يروحون فيه عن أنفسهم. وتوضح النتائج كذلك أن غالبية أولياء الأمور يحرصون احياناً على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة 120 مبحوث (60%)، كذلك فإن غالبية المبحوثين 102 مبحوث (51%) يضعون خططاً لتنظيم أوقات فراغهم.

أما عن إدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، تشير النتائج إلى ان الغالبية العظمى 186 مبحوث (93%) يدركون أهمية الاستفادة من وقت الفراغ بدرجات متفاوتة، كما أن قرابة 50% منهم كان إدراكهم لهذه الأهمية مرتفعاً. أما عن وجود عقبات تعوق الاستفادة من وقت الفراغ من عدمه، فقد أعرب غالبيتهم عن وجود عقبات تحول دون تحقيق هذه الاستفادة 117 مبحوث (58.5%) تتراوح هذه العقبات بين قلة الموارد المادية، والانشغال بالدراسة، والظروف الأسرية غير المواتية على الترتيب من حيث الأهمية.

وفيما يتعلق بقضاء المبحوثين لأوقات فراغهم أمام جهاز التلفاز، فقد أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى يشاهدون التلفاز يومياً بدرجات متوسطة وكثيفة 119 مبحوث (59.5%)، تتراوح مدة المشاهدة بين 4-10 ساعات يومياً. أما عن التردد الشهري على دور العرض السينمائي، فقد اتضح أن 97 مبحوث (48.5%) (أى قرابة نصف حجم العينة) لا يترددون على دور

السينما مطلقاً، أما النسبة الباقية والتي تمثل الغالبية فإنهم يترددون بشكل منتظم على دور السينما، 81 مبحوث (40.5) يترددون بمعدل مرة شهرياً، و49 مبحوث (24.5%) يترددون بمعدل مرة شهرياً، و32 مبحوث (16%) يترددون بمعدل مرة أسبوعياً.

جدول (1): النتائج الوصفية للدراسة

أ-وصف المتغيرات المستقلة

م	فئات المتغير	العدد	%
1	الفرقة الدراسية		
	الأولي	59	29.5
	الثانية	44	22
	الثالثة	37	18.5
	الرابعة	60	30
	المجموع	200	100
2	الدخل الاسرى الشهري		
	(300-أقل من 500) جنيه	32	16
	(500-أقل من 700) جنيه	13	6.5
	(700-أقل من 1000) جنيه	43	21.5
	1000 جنيه فأكثر	112	56
	المجموع	200	100
3	مدى كفاية الدخل		
	لا يكفى بالمرة	19	9.5
	يكفى بالكاد	70	35
	يكفى بصورة كاملة	111	55.5
	المجموع	200	100
4	عدد غرف المسكن		
	3 غرف فاقل	76	38
	4-6 غرف	124	62
	المجموع	200	100
5	الحالة التعليمية للأب		
	أمي	6	3
	تعليم دون المتوسط	23	11.5
	تعليم متوسط أو عالي	171	85.5
	المجموع	200	100
6	الحالة العملية للأب		
	متوفى	5	2.5
	لا يعمل	25	12.5
	يعمل	170	85
	المجموع	200	100

تابع: جدول (1)

7	الحالة العملية للام		
	متوفية	23	11.5
	ربة منزل	87	43.5
	تعمل	90	45
	المجموع	200	100
8	إدراك الشباب الجامعي لجوانب مفهوم وقت الفراغ		
	جانب واحد	189	94.5
	جانبان	9	4.5
	ثلاثة جوانب	1	0.5
	إدراك متكامل	1	0.5
	المجموع	200	100
9	مدى وجود وقت فراغ لدى الشباب الجامعي		
	لا يوجد وقت فراغ بالمرة	9	4.5
	متوافر أحياناً	121	60.5
	متوافر دائماً	70	35
	المجموع	200	100
10	حرص ولي الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة		
	لا	34	17
	أحياناً	120	60
	دائماً	46	23
	المجموع	200	100
11	خطة تنظيم وقت الفراغ		
	لا توجد	72	36
	توجد أحياناً	102	51
	توجد دائماً	26	13
	المجموع	200	100
12	إدراك الشباب الجامعي لاهمية الاستفادة من وقت الفراغ		
	شباب غير مدرك	14	7
	شباب مدرك		
	إدراك منخفض (1-2)	18	9
	إدراك متوسط (3-5)	72	36
	إدراك مرتفع (6-7)	96	48
	المجموع	200	100

تابع : جدول (1)

13	عقبات تحول دون الاستفادة من وقت الفراغ		
	لا توجد عقبات	83	41.5
	عقبة واحدة	85	42.5
	عقبتان	26	13
	ثلاثة	6	3
	المجموع	200	100
14	المتوسط اليومي لعدد ساعات مشاهدة التلفاز		
	شباب لا يشاهد التلفاز	16	8
	مشاهدة منخفضة (1-3) ساعات	65	32.5
	مشاهدة متوسطة (4-7) ساعات	82	41
	مشاهدة كثيفة (8-10) ساعات	37	18.5
	المجموع	200	100
م	فئات المتغير	العدد	%
	شباب لا يتردد عليها مطلقا	97	48.5
	شباب يتردد مرة واحدة شهرياً	49	24.5
	مرتان شهرياً	12	6
	ثلاث مرات	10	5
	أربعة مرات	32	16
	المجموع	200	100
16	المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت		
	شباب لا يستخدم الانترنت مطلقا	61	30.5
	استخدام منخفض (1-4) ساعات	104	52
	استخدام متوسط (5-8) ساعات	29	14.5
	استخدام مكثف (9-12) ساعة	6	3
	المجموع	200	100
17	عدد الصداقات على الانترنت		
	شباب لا يصادق على الانترنت	62	31
	عدد منخفض نسبياً(1-6)	71	35

	صديق عدد متوسط نسبياً (7-14) صديق عدد كبير نسبياً (15-20) صديق	45 22	22.5 11
	المجموع	200	100

ب-وصف المتغير التابع ومحاوره: تابع (جدول 1)

م	فئات المتغير	العدد	%
18	الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ		
	منخفضة (39-48)	63	31.5
	متوسطة (49-58)	129	64.5
	مرتفعة (59-68)	8	4
	المجموع	200	100
19	الاستفادة الأسرية من وقت الفراغ		
	منخفضة (39-47)	60	30
	متوسطة (48-56)	107	53.5
	مرتفعة (57-65)	33	16.5
	المجموع	200	100
20	الاستفادة الجامعية من وقت الفراغ		
	منخفضة (43-52)	146	73
	متوسطة (53-62)	40	20
	مرتفعة (63-72)	14	7
	المجموع	200	100
21	الاستفادة الكلية من وقت الفراغ		
	منخفضة (43-50)	117	58.5
	متوسطة (51-57)	65	32.5
	مرتفعة (58-64)	18	9
	المجموع	200	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة

أما عن استخدام شبكة المعلومات الدولية Internet، فقد أوضحت النتائج أن 61 مبحوثاً يمثلون 30.5% (أى قرابة ثلث حجم العينة) لا يستخدمون شبكة المعلومات الدولية مطلقاً، بينما تستخدم الغالبية الانترنت يومياً 139 مبحوث (69.5%) بدرجات متفاوتة، بين الاستخدام المنخفض (1-4) ساعات، 104 مبحوث (52%)، والاستخدام المتوسط (5-8) ساعات، 29 مبحوث (14.5%)، والاستخدام المكثف (9-12) ساعة، 6 مبحوثين (3%) من اجمالى العينة البحثية.

واتفقت نتائج تكوين الصداقات على الانترنت مع نتائج استخدام الشبكة من عدمه، حيث اتضح أن 62 مبحوث (31%) لا يقيمون علاقات صداقة على الانترنت، بينما كونت النسبة المتبقية (المستخدمة فعلا للشبكة) 138 مبحوث (69%) صداقات بدرجات متفاوتة.

أما بالنسبة للمتغير التابع ومحاوره، فقد أوضحت نتائج نفس الجدول أن الغالبية العظمى من المبحوثين 129 مبحوث (64.5%)، كانت استفادتهم من وقت الفراغ على المستوى الشخصي متوسطة، كما كانت الاستفادة من خلال الأسرة أيضا متوسطة، 107 مبحوث (53.5%). أما على المستوى الجامعي فقد كانت استفادة المبحوثين من وقت الفراغ من خلال الجامعة منخفضة، 146 مبحوث (73%).

كما أظهرت النتائج الخاصة بالاستفادة الكلية من وقت الفراغ، أن الغالبية العظمى من المبحوثين قد تمكنوا من الاستفادة بوقت فراغهم بدرجات منخفضة ومتوسطة، 182 مبحوث، يمثلون (91%) من اجمالى المبحوثين بالعينة.

ثانياً: العلاقات الارتباطية ومحددات استفادة الشباب الجامعي من وقت الفراغ:

لتحقيق الهدف الرابع من أهداف هذه الدراسة، سوف يتم استعراض قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة، والمتغير التابع الرئيسي ومحاوره الثلاثة، وكذا الوقوف على أهم محددات الاستفادة من وقت الفراغ:

1-العلاقات الارتباطية ومحددات الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ:

يتوقع الفرض البحثي الأول وجود علاقة إرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة السبعة عشر المدروسة كل على حده، ومحور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ كمتغير تابع، ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير مستقل من المتغيرات السابق ذكرها وبين محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ.

وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول رقم (2) أن هناك ارتباط بسيط موجب ومعنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05 على الأقل بين كل من متغيرات: الدخل الأسرى الشهرى، والحالة التعليمية للأب، والحالة العملية للأب، وإدراك الشباب الجامعى لجوانب مفهوم وقت الفراغ، وخطة تنظيم وقت الفراغ، وعقبات تحول دون الاستفادة من وقت الفراغ، والمتوسط اليومى لعدد ساعات استخدام الانترنت، وعدد الصداقات على الانترنت كمتغيرات مستقلة، ومحور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ كمتغير تابع. بينما اتضح وجود ارتباط بسيط سالب ومعنوى بين مدى وجود

وقت فراغ لدى الشباب الجامعى، وبين محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ كمتغير تابع عند المستوى الاحتمالى 0.05، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها: 0.156، 0.148، 0.181، 0.169، 0.245، 0.184، 0.187، 0.179، و-0.172 على الترتيب. وتشير النتائج كذلك إلى أن قيم معاملات الارتباط البسيط لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة غير معنوية عند أي مستوى احتمالي مفترض، والنتائج المتحصل عليها بصفة عامة تؤيد الفرض البحثي الأول جزئياً.

جدول (2): قيم معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بمحاوره المختلفة

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط			
		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الاستفادة الكلية
1	الفرقة الدراسية	0.056-	*0.147-	0.055-	0.118-
2	الدخل الأسرى الشهري	*0.156	**0.464	0.113	**0.330
3	مدى كفاية الدخل	0.041	**0.333	0.050	**0.194
4	عدد غرف المسكن	0.111-	0.083	0.100	0.055
5	الحالة التعليمية للأب	*0.148	**0.351	0.017	**0.222
6	الحالة العملية للأب	*0.181	**0.204	0.137	**0.235
7	الحالة العملية للام	0.133	**0.220	0.061-	0.112
8	إدراك الشباب الجامعي لجوانب مفهوم وقت الفراغ	*0.169	0.085	0.058	0.132
9	مدى وجود وقت فراغ لدى الشباب الجامعي	*0.172-	0.036-	0.003-	0.080-
10	حرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة	0.075	*0.159	0.077	*0.143
11	خطة تنظيم وقت الفراغ	**0.245	0.057	**0.385	**0.332
12	إدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ	0.126	**0.206	**0.184	**0.242
13	عقبات تحول دون الاستفادة من وقت الفراغ	**0.184	0.002	0.067	0.105

14	المتوسط اليومي لعدد ساعات مشاهدة التلفاز	0.109-	0.118-	0.033-	0.111-
15	معدل التردد الشهري على دور العرض السينمائي	0.113	**0.444	0.065	**0.279
16	المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت	**0.187	**0.526	**0.242	**0.443
17	عدد الصداقات على الانترنت	*0.179	**0.469	**0.237	**0.411

*معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05 **معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01

ويتوقع الفرض البحثي الثاني أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا فريدا في تفسير جزء من التباين في محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ، ولاختبار هذا الفرض تم الاستعانة بأسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد Stepwise Multiple Regression (Forward Solution) للوقوف على محددات الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي، وعلى مقدار الجزء من التباين الذي يشرحه فيه.

وعند استعراض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد والواردة بجدول رقم (3) تبين أن هناك ستة متغيرات مستقلة فقط من إجمالي سبعة عشر متغير مستقل تسهم إسهاما معنويا فريدا Unique Contribution في تفسير التباين في درجات محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ، بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتي تضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي: خطة تنظيم وقت الفراغ، والمتوسط اليومي لساعات استخدام الانترنت، وعقبات تحول دون الاستفادة بوقت الفراغ، وعدد غرف المسكن، ومدى وجود وقت فراغ لدى الشباب الجامعي، والدخل الأسرى الشهري. وعلى آية حال فإن هذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي الثاني جزئيا.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة المعنوية الستة مجتمعة ترتبط بمتغير محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره 0.446 وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 7.996 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي0.001 على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن هذه

المتغيرات المستقلة الست تفسر نحو 19.9% من التباين في درجات محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ، بينما ترجع النسبة المتبقية من التباين إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلي، أو لأخطاء في القياس، أو لغيرها،

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية في تفسير جزء من التباين في محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ، يوضح الجدول رقم (3) أن نحو 6% من التباين المفسر يعزي إلى متغير خطة تنظيم وقت الفراغ، و 3.7% منها إلى متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت ، و 3.1% منها إلى متغير عقبات تحول دون الاستفادة بوقت الفراغ ، كما يعزى 2.9% من التباين المفسر إلى متغير عدد غرف المسكن، و2.0% منها إلى متغير مدى وجود وقت فراغ لدى الشباب الجامعي. و2.2% منها إلى متغير الدخل الأسرى الشهري. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير خطة تنظيم وقت الفراغ مسئول وحده عن شرح قرابة 30% من إجمالي التباين المفسر بواسطة المتغيرات المستقلة المعنوية في محور الاستفادة الشخصية من وقت الفراغ.

جدول (3) : نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد بين المتغيرات المستقلة ذات الإسهام المعنوي الفريد ومحاور الاستفادة من وقت الفراغ والاستفادة الكلية

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية بالتحكم في باقي المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى, استنادا إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير خطة تنظيم وقت الفراغ يحتل المرتبة الأولى (بيتا= 0.243)، يليه من حيث الأهمية النسبية متغير المتوسط اليومي لساعات استخدام الانترنت (بيتا=0.197)، ثم متغير عقبات تحول دون الاستفادة بوقت الفراغ (بيتا=0.177)، ثم متغير عدد غرف المسكن (بيتا= -0.177)، ثم متغير مدى وجود وقت فراغ لدى الشباب الجامعي (بيتا=- 0.154)، ثم الدخل الأسرى الشهري (بيتا=0.153).

2-العلاقات الارتباطية ومحددات الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة:

يتوقع الفرض البحثي الثالث وجود علاقة إرتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة السبعة عشر المدروسة كل على حده، ومحور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة كمتغير تابع، ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات السابق ذكرها وبين هذا المحور. وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول رقم (2) أن هناك ارتباط بسيط موجب ومعنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05 على الأقل بين كل من متغيرات: الدخل الأسرى الشهري، ومدى كفاية الدخل، والحالة التعليمية للاب، الحالة العملية للأب، والحالة العملية للام، وحرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة، وإدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، ومعدل التردد الشهري على دور العرض السينمائي، والمتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت، وعدد الصداقات على الانترنت كمتغيرات مستقلة، ومحور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة كمتغير تابع. بينما اتضح وجود ارتباط بسيط سالب ومعنوي بين الفرقة الدراسية، وبين محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة كمتغير تابع عند المستوى الاحتمالي 0.05، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها: 0.464، 0.333، 0.351، 0.204، 0.220، 0.159، 0.206، 0.444، و0.526، و469، و-0.147 على الترتيب. وتشير النتائج كذلك إلى أن قيم معاملات الارتباط البسيط لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة غير معنوية عند أي مستوى احتمالي مفترض مما يشير إلي عدم وجود علاقات ارتباطيه بين أي منها، ومحور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة. وعلى أية حال فإن النتائج المتحصل عليها تؤيد الفرض البحثي الثالث جزئياً.

ويتوقع الفرض البحثي الرابع أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا فريدا في تفسير جزء من التباين في محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة. وتبين النتائج الواردة بجدول رقم (3) أن هناك ثمانية متغيرات مستقلة من إجمالي سبعة عشر متغير مستقل تسهم إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في درجات هذا المحور، بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى، وهذه المتغيرات هي: المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت، ومعدل التردد الشهري على دور السينما، والدخل الأسرى الشهري، وعدد الصداقات على الانترنت، والحالة العملية للام، وحرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة، وإدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، والحالة التعليمية للأب. وعلى آية حال فإن هذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي الرابع جزئيا.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة المعنوية الثمانية مجتمعة ترتبط بمتغير الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره 0.791 وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 39.996 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي0.001 على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن المتغيرات المستقلة الثمانية تفسر نحو 62.6% من التباين في درجات هذا المحور.

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية في تفسير جزء من التباين في هذا المحور، يوضح الجدول رقم (3) أن نحو 27.7% من التباين المفسر يعزي إلى متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت ، و 13.7% منها إلى متغير ومعدل التردد الشهري على دور السينما، و 9.0% منها إلى الدخل الشهري الأسرى ، و4.1% منها إلى متغير عدد الصداقات على الانترنت، و3.3% منها إلى متغير الحالة العملية للأم. و2.0% منها إلى متغير حرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة، و1.7% منها إلى متغير إدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، و1.1% منها إلى متغير الحالة التعليمية للأب. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت مسئول وحده عن شرح قرابة 44% من إجمالي التباين المفسر في درجات هذا المحور.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية بالتحكم في باقي المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى, استنادا إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير معدل التردد الشهري على دور العرض السينمائي يحتل المرتبة الأولى (بيتا= 0.322)، يليه من حيث الأهمية النسبية متغير عدد الصداقات على الانترنت (بيتا=0.197)، ثم متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت (بيتا=0.260)، أما متغير الحالة التعليمية للاب فقد جاء في المرتبة الأخيرة (بيتا=0.123).

3-العلاقات الارتباطية ومحددات الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة:

يتوقع الفرض البحثي الخامس وجود علاقة إرتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة السبعة عشر المدروسة كل على حده، ومحور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الأسرة كمتغير تابع، ولاختبار هذا الفرض

حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات السابق ذكرها وبين هذا المحور. وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول رقم (2) أن هناك ارتباط بسيط موجب ومعنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05 على الأقل بين كل من متغيرات: خطة تنظيم وقت الفراغ، وإدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، والمتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت، وعدد الصداقات على الانترنت كمتغيرات مستقلة، ومحور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة كمتغير تابع. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها: 0.385، و0.184، و0.242، و0.237 على الترتيب. وتشير النتائج كذلك إلى أن قيم معاملات الارتباط البسيط لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة غير معنوية عند أي مستوى احتمالي مفترض مما يشير إلي عدم وجود علاقات ارتباطيه بين أي منها وهذا المحور. وعلى أية حال فإن النتائج المتحصل عليها تؤيد الفرض البحثي الخامس جزئياً.

ويتوقع الفرض البحثي السادس أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا فريدا في تفسير جزء من التباين في درجات محور الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة. وتبين النتائج الواردة بجدول رقم (3) أن هناك متغيران مستقلان من إجمالي سبعة عشر متغير مستقل تسهم إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في درجات هذا المحور، بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى، وهما خطة تنظيم وقت الفراغ، والمتوسط اليومى لعدد ساعات استخدام الانترنت. وعلى آية حال فإن هذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي السادس جزئيا.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن هذين المتغيرين يرتبطان بمتغير الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره 0.459 وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 26.243 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي0.001 على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن المتغيران يفسران نحو 21% من التباين في درجات هذا المحور.

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير في تفسير جزء من التباين في هذا المحور، يوضح الجدول رقم (3) أن نحو 14.8% من التباين المفسر يعزي إلى متغير خطة تنظيم وقت الفراغ ، و 5.4% منها إلى متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير خطة تنظيم وقت الفراغ مسئول وحده عن شرح قرابة 73% من إجمالي التباين المفسر في درجات هذا المحور.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية بالتحكم في باقي المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى, استنادا إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير خطة تنظيم وقت الفراغ يحتل المرتبة الأولى (بيتا= 0.390)، يليه من حيث الأهمية النسبية متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت (بيتا=0.249).

4-العلاقات الارتباطية ومحددات الاستفادة بوقت الفراغ من خلال الجامعة:

يتوقع الفرض البحثي السابع وجود علاقة إرتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة السبعة عشر المدروسة كل على حده، ومحور الاستفادة الكلية من وقت الفراغ كمتغير تابع، ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات السابق ذكرها وبين هذا المحور. وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول رقم (2) أن هناك ارتباط بسيط موجب ومعنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05 على الأقل بين كل من متغيرات: الدخل الشهرى الأسرى، ومدى كفاية الدخل، والحالة التعليمية للأب، والحالة العملية للأب، وحرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة، وخطة تنظيم وقت الفراغ، وإدراك الشباب الجامعى لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، ومعدل التردد الشهرى على دور العرض السينمائي، والمتوسط اليومى لعدد ساعات استخدام الانترنت، وعدد الصداقات على الانترنت كمتغيرات مستقلة، ومحور الاستفادة الكلية من وقت الفراغ كمتغير تابع. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها: 0.330، و0.194، و0.222، و0.235، و0.143، و0.332، و0.242، و0.279، و0.443، و0.411 على الترتيب. وتشير النتائج كذلك إلى أن قيم معاملات الارتباط البسيط لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة غير معنوية عند أي مستوى احتمالي مفترض مما يشير إلي عدم وجود علاقات ارتباطيه بين أي منها وهذا المحور. وعلى أية حال فإن النتائج المتحصل عليها تؤيد الفرض البحثي السابع جزئياً.

ويتوقع الفرض البحثي الثامن أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا فريدا في تفسير جزء من التباين في درجات محور الاستفادة الكلية من وقت الفراغ. وتبين النتائج الواردة بجدول رقم (3) أن هناك ثمانية متغيرات مستقلة من إجمالي سبعة عشر متغير مستقل تسهم إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في درجات هذا المحور،

وذلك بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى، وهى: المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت، وخطة تنظيم وقت الفراغ، والدخل الأسرى الشهري، ومعدل التردد الشهري على دور العرض السينمائي، وحرص ولى الأمر على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة، وعدد الصداقات على الانترنت، وإدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، وعقبات تحول دون الاستفادة من وقت الفراغ. وعلى أية حال فإن هذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي الثامن جزئيا.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة الثمانية مجتمعة قد ارتبطت بمتغير الاستفادة الكلية من وقت الفراغ بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره0.694 وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 22.153 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي0.001 على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن المتغيران يفسران نحو 48% من التباين في درجات هذا المحور.

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير في تفسير جزء من التباين في هذا المحور، يوضح الجدول رقم (3) أن نحو 19.6% من التباين المفسر يعزي إلى متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت، و 11.5% منها إلى متغير خطة تنظيم وقت الفراغ، و6.8% منها إلى متغير الدخل الأسرى الشهري، و3.1% منها إلى متغير معدل التردد الشهري على دور العرض السينمائي، أما متغير عقبات تحول دون الاستمتاع بوقت الفراغ فيسهم بنسبة 1.3% في تفسير التباين في درجات هذا المحور. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت مسئول وحده عن شرح قرابة 41% من إجمالي التباين المفسر في درجات هذا المحور.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية بالتحكم في باقي المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى, استنادا إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير خطة تنظيم وقت الفراغ يحتل المرتبة الأولى (بيتا= 0.310)، يليه من حيث الأهمية النسبية متغير المتوسط اليومي لعدد ساعات استخدام الانترنت (بيتا=0.282)، ثم متغير الدخل الأسرى الشهري (بيتا= 0.208)، وفى المرتبة الأخيرة متغير عقبات تحول دون الاستمتاع بوقت الفراغ (بيتا= 0.115).

ثالثاً: الفروق بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية فيما يتعلق بالاستفادة الكلية من وقت الفراغ

لتحقيق الهدف الخامس من أهداف هذه الدراسة، والخاص بتقدير مدى وجود فروق جوهرية بين طلاب الكليات النظرية والعملية من حيث مدى استفادتهم من وقت الفراغ، يتوقع الفرض التاسع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الاستفادة الكلية من وقت الفراغ بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية بالعينة البحثية، فقد تم الاستعانة باختبار "ت" t-test، وقد أوضحت نتائج الاختبار كما وردت بالجدول (4)، وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية فى مدى استفادتهم من وقت الفراغ، وذلك لصالح طلاب العملية، حيث بلغ متوسط استفادتهم 51.7 درجة في مقابل متوسط استفادة لطلاب الكليات النظرية بلغ 48.4 درجة. وقد بلغت قيمة إحصاء "ت" المحسوبة لاختبار الفرق بين المتوسطين 5.831، وهى قيمة معنوية إحصائيا عن المستوى الاحتمالي 0.001 على الأقل.

جدول (4): نتائج اختبار "ت" للفروق بين طلاب الكليات العملية والنظرية فى مدى الاستفادة من وقت الفراغ

المتغير التابع	الكليات العملية ن=100	الكليات النظرية ن=100	قيمة ومعنوية "ت"
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	
الاستفادة الكلية من وقت الفراغ	51.7	48.4	*5.831

* معنوي عند 0.001 على الأقل

ب-مناقشة أهم النتائج البحثية:

1-أظهرت النتائج الوصفية للدراسة أن غالبية المبحوثين لا يمكنهم الاستفادة من أوقات فراغهم على المستوى الشخصي بكفاءة، حيث كانت استفادتهم متوسطة، وربما يرجع ذلك إلى عدم تمكنهم من قضاء العطلة الصيفية فى أنشطة مفيدة، حيث يقضى معظم المبحوثين غما فى الذهاب إلى المصايف أو فى المعسكرات الصيفية 160 مبحوث (80%)، كما أظهرت النتائج ان الغالبية العظمى منهم لا يترددون على المكتبات 147 مبحوث (73.5%)، كما أن 125 مبحوث يمثلون 62.5% من اجمالى المبحوثين يحرصون فى بعض الاحيان على قضاء وقت فراغهم فى قراءة المجلات

والروايات القصصية والكتب الثقافية على الترتيب من حيث الأولوية. كذلك فإن معظم المبحوثين 136 مبحوث (68%) يهتمون أحياناً بقراءة الصحف اليومية، وتحتل الاخبار الرياضية والفنية المرتبة الاولى من حيث الاهتمام. كما يهتم غالبيتهم بمتابعة الاخبار السياسية أحياناً 122 مبحوث (61%)، وهو الأمر الذى قد تفرضه طبيعة الأحداث العالمية والمحلية المعاصرة.

أما من حيث الحرص على ممارسة الانشطة الرياضية، فإن الغالبية العظمى 131 مبحوث (65.5%) يمارسون الرياضة احياناً، كذلك يمارس 122 مبحوث (61%) بعض الهوايات، إلا أنه قد لا يتوافر الوقت الكافى للممارسة الكاملة لهذه الهوايات عند 104 مبحوث يمثلون 52% من اجمالى مبحوثى العينة.

2-على المستوى الأسرى، أظهرت النتائج عدم تمكن غالبية المبحوثين من استغلال أوقات فراغهم بشكل جيد من خلال الأنشطة التى تدعمها أسرهم، وقد يرجع ذلك فى المقام الاول إلى ضآلة حجم هذه الانشطة، حيث أكدت نتائج الدراسة أن غالبية أسر المبحوثين لا تشترك فى أندية رياضية 146 أسرة (73%)، أو أندية اجتماعية 132 أسرة (66%). وأن غالبية الاسر ليس لديها مكتبة منزلية أو لديها مكتبة صغيرة 181 أسرة (90.5%)، وتقضى معظم الاسر العطلة الصيفية فى أنشطة تقابل الاحتياجات الترفيهية لدى الشباب فى المقام الأول، إما فى الذهاب إلى المصايف، او البقاء فى المنزل، أو القيام برحلات داخلية على الترتيب من حيث الأولوية.

3-كذلك أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الاسر لا تتردد على دور العرض السينمائي أو يترددون أحياناً 191 أسرة (95.5%). أما من حيث وجود حاسب آلى لدى أسرة المستبين من عدمه، تبين امتلاك الغالبية العظمى لحاسبات شخصية فى المنزل 140 مبحوث (70%)، كما أن غالبية الاسر تسمح لأبنائها الاتصال بشبكة المعلومات الدولية من المنزل 139 أسرة (69.5%). كما تسمح الغالبية العظمى أيضاً لابنائها بالدخول على غرف الدردشة من المنزل 89 أسرة تمثل 64% من اجمالى الاسر التى تمتلك حاسب آلى متصل بالشبكة من المنزل. كما تسمح 74 أسرة تمثل 53.2% من اجمالى الاسر المالكة للحاسبات المتصلة بالشبكة بتكوين صداقات على شبكة الانترنت.

4-أما على مستوى الاستفادة الجامعية من وقت الفراغ، فقد أظهرت النتائج أن الاستفادة كانت متدنية، وقد يرجع ذلك إلى ان الغالبية العظمى من

المبحوثين لا يمارسون أى نشاط على مستوى كلياتهم 157 مبحوث (78.5%)، كذلك لا تشارك الغالبية فى أى أنشطة على مستوى الجامعة 147 مبحوث (73.5%). كذلك أظهرت النتائج أن 106 مبحوث يمثلون 53% من اجمالى المبحوثين بالعينة لا يعرفون شيئاً عن الخدمات التى تقدمها الجامعة لطلابها، كما أن النسبة المتبقية 47% والذين يعرفون ماهية هذه الخدمات غير راضين عن المستوى الذى تقدم به 81 مبحوث (86.2%).

5-أظهرت نتائج تحليل الارتباط البسيط ايجابية العلاقات الارتباطية بين 47% من المتغيرات البحثية المستقلة المدروسة، والاستفادة الكلية من وقت الفراغ كمتغير تابع رئيسى، وتشير هذه النتائج إلى أن الاستفادة بوقت الفراغ إنما تزيد بزيادة الدخل الأسرى الشهرى، حيث كلما زاد الدخل، كلمات أمكن توجيه جزء منه للترفيه، والاستفادة من وقت الفراغ، كذلك كلما كان الاب (رب الأسرة) عاملا غير متعطل، وكلما حصل قدراً أكبر من التعليم، كلما كان أكثر ادراكا لأهمية شغل أوقات فراغ أفراد اسرته بما يفيد. كذلك فإنه كلما تحسن ادراك الشباب لأهمية استغلال وقت الفراغ، وكان لديهم خطة لتنظيم هذا الوقت كلما تمكنوا من تعظيم استفادتهم منه.

6-أبانت نتائج الدراسة كذلك أثر التكنولوجى الحديث على استغلال وقت الفراغ، حيث تزايدت الاستفادة من وقت الفراغ بزيادة التردد الشهرى على السينما لمشاهدة الافلام العربية أو الاجنبية الهادفة، والتى تسمح الأسرة بمشاهدتها، وكذا بزيادة عدد ساعات استخدام الانترنت المنزلى وبتكوين صداقات من خلاله.

7-أكدت نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد الاسهام المعنوى الفريد لمتغير خطة تنظيم وقت الفراغ سواء على مستوى المحاور الفرعية أو على مستوى الاستفادة الكلية من وقت الفراغ، حيث احتل هذا المتغير المرتبة الاولى من حيث الاهمية فى تفسير التباين فى محورى الاستفادة الشخصية والاستفادة من خلال الجامعة من وقت الفراغ، وكذا فى الاستفادة الكلية من وقت الفراغ، فى اشارة إلى أهمية التخطيط عموماً فى حياة الشباب الجامعى، والتخطيط خصوصاً للاستفادة من وقت الفراغ، حيث لا يمكن أن تتحقق الاستفادة المنشودة من وقت الفراغ دون وجود خطة لتنظيم الاستفادة منه. كذلك فقد احتل المتوسط اليومى لعدد ساعات استخدام الانترنت المرتبة الاولى من حيث الاهمية فى تفسير تباين محور الاستفادة من خلال الأسرة وكذا فى الاستفادة الكلية، كما احتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية فى محورى الاستفادة الشخصية والاستفادة من خلال الجامعة، وذلك

في إشارة إلى التأثير المعنوى للتكنولوجى الحديث فى قضاء وقت الفراغ، الأمر الذى يمكن معه القول ان كثير من الشباب لم يعد لديه وقت فراغ أمام هذا الكم الهائل من التكنولوجى وعلى رأسه الانترنت، وألعاب الفيديو وغيرها من المبتكرات والتى تقتل الوقت، ليس وقت الفراغ فقط ولكن ولكن تتعداه لأوقات الدراسة والعمل، بل ويفضلها البعض على اوقات الراحة أو أوقات الترفيه مع الأسرة والأصدقاء، ومن ثم فإنه يمكن استغلال تهافت الشباب عليها وقدرتها على جذبهم لساعات طويلة في تحقيق أغراض مفيدة على المستوى الشخصى والاسرى بل والقومى.

8-تحددت الاستفادة الكلية من وقت الفراغ بوجود خطة لتنظيم الاستفادة من وقت الفراغ، وبالمتوسط اليومى لساعات الانترنت، وبزيادة الدخل الأسرى الشهرى، وبالتردد على دور العرض السينمائي، وبزيادة عدد الصداقات المسموح بها على شبكة الانترنت، حيث كلما زاد عدد الاصدقاء الموثوق فيهم على الشبكة، كلما ساهم ذلك فى استغلال مثمر لوقت الفراغ. كذلك اتضحت اهمية ان يقضى رب الأسرة وقت الفراغ بصحبة أفراد اسرته، حيث يستطيع تقديم برنامج افضل واكثر افادة واكثر شمولا، حيث يتحمل عنهم كافة المتطلبات المادية والمعنوية التى تكفل قضاء وقتاً اكثر امتاعا واكثر فائدة. كما اتضح أهمية ادراك الشباب الجامعى لأهمية الاستفادة من وقت الفراغ، حيث يعول عليه كثيرا فى تحقيق الفائدة المرجوة، فلا يمكن لشاب غير مدرك لأهمية الاستفادة المثلى من وقت الفراغ أن يستفيد منه.

9-اما فيما يخص وجود عقبات تحول دون الاستفادة من وقت الفراغ فقد جاءت النتيجة على غير ما يمكن توقعه حيث اتضحت ايجابية العلاقة بين هذا المتغير وبين الاستفادة الكلية من وقت الفراغ، بمعنى أن وجود العقبات يساعد على استفادة أكبر من وقت الفراغ. ويمكن القول أن الشباب الجامعى الذى يواجه عقبات ما فى سبيل الاستفادة من وقت فراغه، قد تتولد لديه دافعية اكبر على الاستغلال الامثل لما قد يتاح لهم من وقت فراغ، ومن ثم فقد تتحقق الاستفادة بشكل اكبر.

10-أظهرت نتائج اختبار t للفروق بين طلاب الكليات العملية والكليات النظرية فيما يتعلق بالاستفادة الكلية من وقت الفراغ، أن الفروق المعنوية كانت لصالح طلاب الكليات العملية، ومن المعروف انه قد يتوافر وقت فراغ اكبر لطلاب الكليات النظرية عن طلاب الكليات العملية الأمر الذي قد لا يتحقق معه الاستغلال الأمثل لهذا الوقت، فالمعروض منه كثير، لكن على الناحية الأخرى فإن طلاب الكليات العملية لا يتوافر لهم هذه المساحة الكبيرة من وقت الفراغ، ومن ثم يكونون أكثر حرصا على الاستفادة من المتاح منه

. وتؤكد هذه النتيجة ما ذكر آنفا من أن وجود العقبات قد يساعد على حسن استغلال وقت الفراغ والاستفادة منه.

التوصيات والمقترحات

في إطار النتائج الوصفية والتحليلية التي أسفرت عنها الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:

1-أبرزت الدراسة أهمية فلسفة التخطيط ومحورية دوره فى الإعداد للاستفادة من وقت فراغ الشباب الجامعي، لذا توصى الدراسة بتدريب طلاب الجامعة على كيفية التخطيط والتنظيم السليم للاستفادة من وقت الفراغ، وتقترح الدراسة لتحقيق هذا الغرض بناء نماذج علمية لكيفية قضاء وقت الفراغ بطريقة مفيدة، على يد أساتذة متخصصون من علماء أصول التربية والاجتماع، وعرضها على الشباب الجامعي وتدريبهم على تبنيها والاستفادة منها، ويكون ذلك التدريب خلال العطلات الصيفية بمقار جامعاتهم، وكذا من خلال المعسكرات الشبابية السنوية، ومن خلال أيضا اللقاءات التى تعقد على مستوى الجامعات المصرية وفى معهد إعداد القادة، ليتحقق من خلالها التوجيه الأمثل الذى يحقق الغاية المنشودة.

2-أبرزت الدراسة أن للأسرة دورها فى شغل أوقات فراغ إفرادها وبخاصة الشباب من خلال عديد من الأنشطة، لذا توصى الدراسة بتوجيه الأسر لمزيد من الاهتمام لشغل أوقات فراغ أبنائها بما يفيد ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الاشتراك فى الاندية الرياضية والاجتماعية لتفريغ الطاقات البدنية والذهنية لدى أبنائها بشكل ايجابى، والحرص كذلك على تكوين مكتبة الأسرة المنزلية بحيث تحتوى العدد المناسب من الكتب المفيدة فى شتى المجالات، على أن يقضى فيها الشباب وقتاً قيماً للتزود بما يفيد دينياً وعلمياً وثقافياً. ولا شك ان الدولة منذ فترة طويلة انما تدعم هذا التوجه، وتحث عليه من خلال برامجها المختلفة التثقيفية كمهرجان القراءة للجميع، وإصدارات مكتبة الأسرة القيمة ومعارض الكتاب السنوية والدورية.

3-للأسرة دورها الرائد أيضاً فى اكتشاف ومتابعة الهوايات المختلفة التى قد تظهر لدى الشباب، لذا توصى الدراسة بأهمية التعرف على الهوايات والمواهب المختلفة لأبنائها، والعمل على توفير سبل تنميتها حتى تصل الى حد المهارة، فغالبا ما يقضى الشباب الموهوب معظم وقته ممارساً لهوايته التى أتقنها، ومن ثم يمكن استثمار ذلك لتحقيق فائدة كبيرة للشاب ولأسرته ولمجتمعه. وقد يساعد حرص الاب على قضاء وقت الفراغ مع أفراد أسرته على اكتشاف تلك المواهب والهوايات مبكرا وتنميتها بما يحقق الغرض المطلوب.

4-أظهرت الدراسة اهمية التكنولوجى الحديث فى الاستفادة من وقت الفراغ لذا توصى الدراسة بمحاولة كل أسرة توفير جهاز حاسب آلى لابنائها فى المنزل، وذلك لأهميته فى تنمية المهارات والمواهب، ولدوره فى التثقيف والدراسة، واجمالا فهو وسيلة جيدة يمكن من خلالها أن يقضى الشاب وقت فراغه بشكل أكثر كفاءة، بالاضافة الى أنه وسيلة جيدة لتواصل الشاب مع عالمه الخارجى والانفتاح على المفيد من الثقافات المختلفة من خلال شبكة الانترنت. ولا شك ايضا أن هذا التوجه تدعمه الدولة من خلال حملاتها المتكررة والتى تنشد امتلاك كل اسرة لحاسب بمواصفات مقبولة – حملة حاسب لكل بيت – كما أن أسعار أجهزة الحاسب حاليا اصبحت فى متناول معظم الاسر.

5-تبين من نتائج الدراسة تدنى مستوى استفادة الشباب الجامعى من الانشطة المختلفة التى تدعمها كلياتهم وجامعاتهم بسبب عدم معرفة ماهية هذه الانشطة، وكذا تدنى المستوى الذى تقدم به، لذا توصى الدراسة بالاعلان الجيد والمكثف عن الانشطة الطلابية ليتمكن العدد الأكبر من المشاركة فيها، وان يهتم القائمون على رعاية الشباب على مستوى الكلية والجامعة بمتابعة نسب التسجيل فى هذه الانشطة، ومحاولة اكتشاف وتنمية المواهب لدى الطلاب، وأن يتم تدعيم هذه الانشطة بالموارد المالية الكافية التى تكفل نجاحها، وظهورها بالمظهر الحضارى الراقى الذى يجذب الطلاب للمشاركة. كذلك يمكن لأعضاء الهيئة التدريسية أن يشاركوا بفعالية فى انجاح هذا التوجه وبخاصة فى ظل تطبيق نظام الساعات المعتمدة والاشراف الاكاديمى.

المـراجــع

- إبراهيم، محمد عباس (1993): ثقافة المقهى بين الترويح والعمل، دراسة فى أسلوب الحياة اليومية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- أحمد، صابر محمد عبد الوهاب (2009): دراسة محددات وعواقب طموح الشباب الريفى فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه فى علم الاجتماع الريفى، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

- الجولانى، فادية عمر (2004): إتجاهات طالبات الجامعة نحو أساليب الترويح فى المجتمع العربى، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، العدد التاسع، الاسكندرية.

- السدحان، عبد الله ناصر(2006): الترويح واوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية، مجلة جامعة الملك سعود، م19، الآداب (1).

- السدحان، عبد الله ناصر (2006): الترويح وإنحراف الاحداث، دراسة ميدانية مقارنة بين الاحداث المنحرفين والاحداث الاسوياء، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، مجلد 31، العدد 41.

- السدحان، عبد الله ناصر (1994): قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

- الشثرى، عبد العزيز بن حمود (2001): وقت الفراغ وشغله فى مدينة الرياض، دراسة ميدانية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالى لنشر الف رسالة علمية، وزارة التعليم العالى، المملكة العربية السعودية.

- الصغير، صالح بن محمد (2001): وقت الفراغ لدى الشباب الجامعى ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميتها: دراسة استطلاعية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، مجلة الملك سعود، م13، الآداب (2).

- بدر، عبد المنعم محمد (1994): أوقات الفراغ، الترويح الايجابى والتطوع مدخل لوقاية الشباب من الانحراف، المجلة العربية للدراسات الامنية، المركز العربى للدراسات الامنية والتدريب، الرياض

- حبيب، عالية (2003): دور مراكز الشباب فى شغل أوقات الفراغ فى القرية المصرية، فى : علم الاجتماع الريفي (دراسات نظرية وبحوث

ميدانية)، تحرير: علياء شكري، وأحمد مجدي حجازى، مطبعة العمرانية، الطبعة الاولى، الجيزة.

- حسن، احسان محمد (1999): موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الاولى، بيروت.

- زايد، أحمد (2006): خطاب الحياة اليومية فى المجتمع المصرى، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- زايد، أحمد عبد الله، وفايقة محمد على حسن، وعزة عبد الكريم مبروك، وخالد عبد المحسن بدر، وليلى كامل البهنساوى، ومحمد عبد السلام، ومنال زكريا حسين (2009): تنمية الاهتمام بالقراءة الحرة لدى الأطفال والشباب فى المجتمع المصرى، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، وكلية الآداب جامعة القاهرة، يونيو.

- عطية، امانى احمد نادر السيد (2008) : دور مراكز الشباب فى التصدى لمشكلات الشباب الريفى، دراسة ميدانية لمراكز الشباب فى بعض قرى محافظة الدقهلية، رسالة دكتوراه فى علم الاجتماع الريفى، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

- عفيفى، عبد الخالق محمد (1997): الرعاية الاجتماعية "المفاهيم، النشأة، المجالات"، مكتبة عين شمس، القاهرة.

- علام، صلاح الدين محمود (1985): تحليل البيانات فى البحوث النفسية والتربوية، دار الفكر العربى، القاهرة.

- غيث، محمد عاطف (1988): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

- فروم، إريك (1960): المجتمع السليم، ترجمة: محمود محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، سلسلة الفكر المعاصر.

- مارشال، جوردون (2000): موسوعة علم الاجتماع، المجلد الثانى، ترجمة: محمد الجوهرى، وأحمد زايد، ومحمد محيى الدين، ومحمود عبد الرشيد، وعدلى السمرى، وهناء الجوهرى، المشروع القومى للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة.

- محمد، محمد على (1981): وقت الفراغ فى المجتمع الحديث، مبحث فى علم الاجتماع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب السادس والأربعون، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

- محمد، محمد علي (1980): الشباب والمجتمع، دراسات نظرية وميدانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- وزرماس، ابراهيم، و حسن الحيارى (1987): أساسيات فى الترويح وأوقات الفراغ، دار الامل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.

- نجيب، كمال (2005): تطوير منظومة التربية العربية من أجل تمكين الشباب، التحديات وآفاق المستقبل، سلسلة تقارير ودراسات حول الشباب العربي، دراسات سكانية، إدارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، نوفمبر.

-Chris, Rojek (2006) : The concept of Leisure, In Bryan S. Turner (Ed.), The Cambridge dictionary of sociology, Cambridge university press.

- H. Etzkowitz and R. M. Glassman (1997): The Renascence of Sociological Theory (Itasca, Illinois: Peacock publishers.

-United Nations publication (1992): Statistical charts and indications on the situation of youth 1970-1990, department of economic and social development, statistical office, series Y, No.6, New York.

-WWW.Takingitglobal.org (Jennifer Courier (2004): role of youth survey)